ملا الشمس اي حاجبها الاول او ر... شرح

اذا بدا بالالف اي ظهر حاجب الشمس اي اولها على ما في المهذب وقيل اولها شعاعها
وقال صاحب المغرب هو اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه فقعد
على المنبر اي الموضوع في الصحرا او في احد مسجدي الحرمين فكبر اي فقال الله
اكبر او فعظم الله وحمد الله عز اي بذاته وجل اي بصفاته وفي الهداية هي
كخطبة العيد عند محمد يعني فيكون خطبتين يفصل بينهما بجلوس وكذا قابله
بقوله وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا صريح في المرويات يوافق
قول محمد انها خطبتان بل في حديث ابي هريرة من رواية ابن ماجة قال فيه ثم
خطبنا ودعا الله وهو عمدة لانه ان يكون كخطبة العيد ثم في حديث ابن عباس
قوله فلم يخطب خطبتكم هذه فانه يفيد نفي الخطبة المعهودة وهي خطبة
الجمعة لا اصل الخطبة فان النبي اذا دخل على مقيدا انصرف الى القيد ولذا لم
ينتهض استدلال من استدل بحديث ابن عباس هذا للامام احمد على نفي
الخطبة في الاستسقاء فان احمد ينفيها كقول ابي حنيفة ولا بد للامام احمد اذا
كان ينفيها ان يحكم بعدم صحة الوارد فيها فقد روى الامام احمد في مسنده
من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم خرج عليه السلام يستسقي فبدا بالصلوة
قبل الخطبة ولم يقل باستنانها وذلك لانه ضعف الحديث ثم قال
الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى كل حال الرحمن الرحيم
اي الموصوف بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة للعامة والخاصة ملك يوم
الدين وفي نسخة مالك يوم الدين وهما قراءتان متواترتان والاكثر على الاول
وهو ابلغ من الثاني عند الكمل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي مما ينقص
ويزيد اللهم انت الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغني اي بذاتك ونحن
الفقراء اي الى ايجادك وامدادك كما قال الله والله الغني وانتم الفقراء انزل علينا

الغيث

الغيث اي المطر الذي يغيثنا عن الضرر واجعل ما انزلت اي من الخير المنزل
علينا وفي رواية لنا قوة اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلاغا اي قوتا وزادا
او قال المص البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب انتهى والمعنى مدة
لنا ممدودا طويلا الى حين اي زمن كثير او الى حين فراغ آجالنا ثم رفع يديه
حتى بدا بفتح اليا وضم الدال بعده واو اي يظهر بياض ابطيه بكسر
الهمزة وسكون الموحدة وقد يكسر ما تحت الجناح وفي رواية ثم رفع يديه
فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره اي
ويستقبل القبلة للدعاء على وجه الاخلاص ونهج الاختصاص وحول
رداءه اي بقلبه وفي رواية ثم حول الى الناس ظهره وقلب وحول رداءه
قال ميرك المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان يأخذ بيده اليمنى
الطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل ايضا من
جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده
اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى
من اليسار فاذا فعل ذلك تقلب اليمين يسارا اي بالعكس والاعلى اسفل
وبالعكس ذكره العلامة الكرماني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
وقع في بعض طرق الحديث بيان المراد بالتحويل بلفظ جعل اليمين
على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطافه الايمن
على عاتقه الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن وفي رواية
اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة سوداء فاراد ان
يأخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استحب
الشافعي في الجديد فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تنكيس الرداء مع التحويل

الا بط ما تحت الجناح يذكر ويؤنث ٤١٢

عليه السلام